

تفسير سورة الكهف (5 | الآيات 64-95) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آهلا وسهلا بكم في المجلس الخامس من مجالس سورة الكهف. آه اعتذر وبشدة عن تأخر آه - 00:00:00

نزول هذه المجالس يعني بسبب ظروف اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا امورنا جميعا. واسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا ابدا من مجالس القرآن. وان القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا. احبتي في الله حقا هي جنة الدنيا ان يعيش الانسان - 00:00:20

الانسان مع كتاب الله سبحانه وتعالى ان يقرأ آيات الله سبحانه وتعالى ان يتدبر ما فيها وان يتأمل ما فيها وان يعيش التفسير ان يقرأ في التفاسير ويعني كأنه ينتقل حقيقة في بساتين كل مفسر يفتح عليه من - 00:00:40

النعم ويفتح عليه من الفهم ويفتح عليه من التنزيل حتى على واقعه. فالانسان لما ينتقل من تفسير الى تفسير يعني حقيقة انا اود ان انقل اليكم كل ما اقرأه في التفاسير. لكن حتى لا اطيل عليكم نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى هذا المجلس. كنا توقفنا في المرة الماضية - 00:01:00

في الختام بعد ما بفضل الله سبحانه وتعالى انتهينا من شرح قصة صاحب الجنتين وكيف انه كان آه منبها وكان معتمدا وكان متكنا على آه جنتيه ثم بدل الله سبحانه وتعالى الاحوال في لحظات - 00:01:20

وهذه القصة تحديدا وما يليها من الايات التي تتكلم عنها اليوم باذن الله سبحانه وتعالى من المحاور المهمة جدا في سورة الكهف. يعني كما آه قلت في الاول كرر ان سورة الكهف تعطينا نظارة قرآنية نرى بها الاشياء على حقيقتها. ممكن نسميها مجازا نظارة الرشد - 00:01:36

ولفهم لماذا سميها نظارة الرشد؟ ارجو العودة الى الدرس الاول لما تكلمنا عن قضية الرشد وقضية الزينة وان الرشد ذكر في هذه السورة اكثر من الزينة وان رشد رؤية الاشياء على حقيقتها. هذه القصة تحديدا وما يليها من الايات تتكلم ايضا عن المعايير الحقيقية. وان هناك اشياء بتزول - 00:01:55

كما اخر آه اخر اية تكلمنا عنها. فاصبح هشيم تذرؤه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. ثم الاية التي نبدأ معها اليوم المال والبنون. زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. هذه الاية التي نبدأ - 00:02:15

باذن الله سبحانه وتعالى معها تبدأ بتقرير حقيقة ان غالب ما يحبه الناس من المال والبنون ويتكأ الناس عليه او المال والبنون يعني في مع سياق الجملة او بالقرآن المال والبنون زينة الحياة الدنيا. ما يتكأ عليه الناس. سواء العنصر المادي او العنصر البشري كما كان صاحب الجنتين يعتمد على ما لديه من - 00:02:35

عدة وعتاد قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا. فاعتمد على العنصر المالي والمادي واعتمد على العنصر البشري. في ذكر الله سبحانه وتعالى ان المال والبنون هما زينة وليس قيمة حقيقية. هذه الزينة على حسب المكان الذي توضع فيه - 00:02:59

يعني الانسان قد يزين ويحول هذه الاموال وآه يربي اولاده ويستعمل جنوده واتباعه ويوجههم للخير فيكون بفضل الله سبحانه وتعالى تحولت هذه الزينة الى قيمة. وتحولت الى كما في نفس الاية تحولت الى اعمال صالحات باقيات - 00:03:19

فيقول الله سبحانه وتعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير. يبقى فيه عندنا اشياء هي زينة والزينة تذهب مع الزمان. قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في اول السورة انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لنبلوهم ايهما احسن عملا. وتكرر ايضا -

هنا لفظ دي الزينة انا جعلنا مع الارض زينة قبلهم ويحشر عملا. وان لجاعلون ما عليها. اي هذه الزينة صعيدا جرزا. اي هذه الزينة لا تبقى يقول الله سبحانه وتعالى المال والبنون سواء العنصر المادي اللي بيعتمد عليه الانسان او العنصر البشري اللي بيعتمد عليه الانسان زينة الحياة الدنيا. الانسان يفرح - 00:03:59

ويسعد بوجوده في حياته. ويكون ونكن صرحاء مع انفسنا. يكون الانسان اكثر آآ استقرار اكثر استقرارا واحساسا امان واحساسا بالطمأنينة حينما يمتلك هذه الامور. يعني كل ما الانسان بيبكون لديه من العدة والعتاد والاموال والرصيد في البنوك والاصدقاء والمعارف - 00:04:21

كن اكثر اطمئنانا حينما يتعرض لبلاء ويتعرض لمصيبة تجده كلما كان اكثر اموالا يقول لك الامر بسيط لانه له معارف له وحينما تقل هذه الاشياء في حوزته يكون اكثر اضطرابا - 00:04:41
لكن بين الله سبحانه وتعالى لنا في هذه السورة هذه الاشياء قد لا تستقر. هذه الاشياء قد لا تثبت. وكما تكلمت آآ في اول ازمة كورونا في مسألة الطمأنينة تكون من الداخل. المؤمن - 00:04:56

يكتسب الطمأنينة من الداخل. وتكلمت ايضا عن هذا المعنى سريعا في الدرس السابق حينما قال الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان الرجل المؤمن قال عسى ربي ان يبدلني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسابا. يعني كل الامور قد تتحول في لحظات - 00:05:10
ويعني سبحانه الله الانسان اللي ينظر العالم اليوم الامور بتضطرب وهذا يكون معه السلطان ثم يؤخذ منه وهذا يكون معه المال ثم يؤخذ منه هذا يكون معه القوة ثم يموت. الامور بتتقلب في لحظات مع كثرة سماع الاخبار. وانتشار الاخبار في الافاق يستطيع الانسان ان يتأمل كيف تتقلب - 00:05:25

الا بالارض ويعني تبدل الاحوال سبحانه الله! فالانسان لا يتكى ولا يتوكل ولا يعتمد الا على الله سبحانه وتعالى. فتوكل على الحي الذي لا يموت سبحانه تعال فقال ربنا سبحانه وتعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. آآ لما يعني كنت في درس اظن في - 00:05:45

مريم لما نيجي لاول سورة مريم قال ربنا سبحانه وتعالى يبقى آآ ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس يريدون ان ينصروا الدين ولا يملكون العنصر البشري - 00:06:06
يعني سيدنا زكريا خايف ان ما فيش حد يجي من بعده يشيل. لا يملك العنصر البشري. والصورة ويقعدوا لدرس سورة مريم تكلمت عن هذا من المعاني التي تكلمت عنها هذه القضية ان الانسان يحتاج من يحمل معه هم هذا الدين. يحتاج الى عنصر بشري يحمل معه الدين. واني خفت الموالى من - 00:06:22

سيدنا زكريا عايزه العنصر البشري. والله سبحانه وتعالى لا يحتاج للولد. لذلك ذكرت السورة عدم احتياج الله سبحانه وتعالى. آآ ونزاهة الله سبحانه وتعالى عن الولد وبينت ان الله سبحانه وتعالى يقدر الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم باتباعه للوحي. واعودوا لتفصيل هذا المعنى في سورة مريم. فهنا المال والبنون فالعنصر البشري - 00:06:42

ذكر في سورة مريم. تجد السورة اللي بعدها ايضا سورة طه تكلمت اشارت اشارة في اخر سورة طه عن قضية لا تمدن عينيك. الى العنصر المادي. فالانسان اه قال ربنا سبحانه وتعالى واصبر نفسك في هذه السورة مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. هؤلاء من يجلس الانسان معهم. اما العنصر المالي - 00:07:03

الذي جاء هؤلاء المتكبرون وجاء هؤلاء المتفخرون وانا اكرر هذه القصة ليه؟ لان من اول آآ قول الله سبحانه وتعالى العصب نفسك مع الذين يدعون ربهم وهذه الاية محورية لها علاقة بالايات السابقة في قصة اصحاب الكهف - 00:07:23

كيف انهم تركوا الزينة؟ ثم ايضا هذه الاية في سبب نزولها وان جاء المتفخرون المتكبرون من قريش وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اطرده هؤلاء الفقراء سواء عيينة او ايا كان من الاسماء اللي ذكرت في اسباب النزول اللي طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد الفقراء من سلمان وصهيب وغيرهم رضي الله عنهم - 00:07:39

هذا السياق قصة صاحب الجنتين ثم التعقيب ثم ايضا هذه الايات بل حتى الامام الطبري ربط هذه الاية قالها الطبري رحمه الله قال المال والبنون ايها الناس التي يفخر بها عبينة والاقرع - [00:07:58](#)

ويتكبران على سلمان وخباب وصهيب هذه الامور مما يتزين بها في الحياة الدنيا وليس في عداد الآخرة. هذه ليست من الآخرة في شيء. لذلك ركز في الاية المال والبنون زينة ايه؟ الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند مين؟ مش عند عبينة والاقرع ولا الناس - [00:08:14](#)

عند ربك خير ايه؟ ثوبا وخير املا. فالذي يفكر في الدار الآخرة الذي ينظر الى الدنيا على انها جسر على انها قنطرة على انها مجرد مرحلة يوقن بان المال والبنون هي مجرد زينة. وتذهب الى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة. اثنين ماشيين ورا الميت. الامل المال - [00:08:34](#)

القلب والبنون والعمل. فيرجع اثنان ويبقى واحد اللي هو العمل. فهنا نفس المعنى المال والبنون زينة. والباقيات الصالحات والاعمال الصالحات الباقيات. ده كان اصل الكلام. واشرحه ان شاء الله دلوقتي - [00:08:54](#)

اذا اه استحضار المعنى ان هذه الاية لما تتخيل كده السياق ان فيه فتية آآ رأوا الزينة على حقيقتها فتركوها واختاروا الرشد. وطلبوا من الله سبحانه وتعالى ان يعطيهم الرشد. فتركوا الدنيا واتجهوا الى الكهف الموحش المظلم الذي ليس فيه اي - [00:09:08](#)

اه ارتفاق وطلب من الله سبحانه وتعالى ان ييسر لهم ميرفقا ثم بين الله سبحانه وتعالى ان هذا كان القرار هو الرشد ثم امرنا ان نتأسى بهم وان نجتمع على كتاب الله في صحبة صالحة. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره بان يصبر نفسه مع هؤلاء. واذا جاء - [00:09:25](#)

متكبرون المتفخرون باموالهم الذين يطلبون طرد الفقراء الا يستمع لنصحتهم ولا يستمع لهم النبي صلى الله عليه وسلم وان يمكت مع هؤلاء الفقراء ثم ذكرت لنا قصة حقيقية حدثت كمثال توضيحي كيف ان هذه الامور قد تتقلب؟ ثم جاءت الايات هنا المقررات هنا تقرير بعد القصة. المال والبنون زينة - [00:09:42](#)

تذهب. فكما قال الطبري انها مما يتزامن به الناس وليست في عداد الآخرة. اما هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي هم خير عند ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم. طيب المال والبنون خلاص الكلمة زينة كما قلنا آآ كما قال صاحب الغلال وليس قيمة - [00:10:04](#) القيمة الحقيقية في العمل الصالح. واحد يقول لي يعني المال والبنون ما لهمش قيمة؟ طيب حولهم لعمل صالح عشان يصبحوا قيمة. فتكتسب الاشياء قيمتها اقترباها من العمل الصالح وتظهر المعايير واضحة جارية كما سنذكر باذن الله سبحانه وتعالى عند قوله ووضع الكتاب. الكل اللي يبجادل ويقول ده له قيمة اصل انا عملت ده عشان ربنا واصل - [00:10:25](#)

الدنيا دي عملتها عشان ربنا كل هذا سيظهر على حسب نيتك وكما سيظهر في كتابك طيب المال والبنون زينة الحياة الدنيا. هذه الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوبا وخير املا. اللي بيأمل في الاعمال الصالحة هو الذي وضع الامل في موضعه الحقيقي. اما الذي يؤمل في الدنيا هذه - [00:10:47](#)

الدنيا قد تذهب وقد تتغير في لحظات. طيب يعني ايه الباقيات الصالحات اه هي قالوا المعنى كان اصل الكلام ركزوا بس شوية الباقيات والصالحات قالوا الاتنين ده وصف. يعني الاتنين دي الكلمتين دول اوصاف - [00:11:13](#)

ابن الموصوف يعني ما تقول مسلا رجل قوي امين. قوي وامين ده وصف. وصفات هذا الرجل. طيب لما نقول الباقيات الصالحات وصفنا شيئا بانه يبقى وبانه صالح. ما هو هذا شيء؟ قالوا هي الاعمال - [00:11:30](#)

فمعنى الكلام والاعمال الصالحات الباقيات ده كان اصل الكلام والاعمال الصالحات الباقيات خير عند ربك ثوبا يوم القيامة خير املا في الدنيا وفي الآخرة. طيب آآ طيب خدوا بالكم ان لما لما العلماء قالوا طيب والاعمال الصالحات طب هل هنا هتسيبها على العموم - [00:11:47](#)

يعني هل المقصد اعمال الصالحات كلها ولا في اعمال مخصوصة؟ لما نرجع لاثار السلف وخصوصا المروي عن الصحابة والتابعين حتى في اثار مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم ان في نص ان الباقيات الصالحات هنا بعض الاعمال منها الصلوات الخمس منها

وهذا الأشهر. سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وفي روايات معها لا حول ولا قوة الا - [00:12:12](#)
وانها من الاعمال وانها من الباقيات الصالحات. ونص على اغلب الآثار اللي عايز يرجع لآثار كثيرة ويرجع لتفسير ابن كثير حقيقي ان
الانسان يرجع اليه في اي قضية يريد ان يلم به الآثار وتفسير القرآن بالقرآن فليرجع الى ابن كثير. فالخلاصة هتجده في - [00:12:34](#)
كثير آثار كثير عن الصحابة في تحديد الباقيات الصالحات. لكن نجد ان الامام الطوري هو ايضا ابن عطية اختار العموم وان هنا
المقصد اذا كان هذه مخصوصة وتخص بانها من الباقيات الصالحات لكن هذا لا يمنع من الطباق وصف الباقيات الصالحات على غيرها
من الاعمال. نعم الصلوات المفروضة نعم سبحانه الله والحمد - [00:12:54](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هي من اهم الباقيات الصالحات التي تبقى للانسان. والتي قد يغفل عنها
الانسان الذكر. بل قد يستهين الانسان. الناس تسعى - [00:13:16](#)
في جمع الاموال وتتعب وهو يجلس ويقول سبحانه الله. الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمات
تبقى له الكون يفنى والارض تنهار - [00:13:26](#)
جبال تسير كما سيحدث الان وتبقى هذه الاعمال آآ ثابتة تلحقك يوم القيامة وترفعك في الجنة. تغيرات تحدث وهذه تثبت معك
سبحان الله والحمد لله. الخبر يختار العموم قال ودايما هذا من عادة الطبري في غالب اختياراته انه لما يجد ان النص يحتمى -
[00:13:36](#)

للعوم وده من سعة اللفز القرآني وكان يبهر اختباره انه قال ان لما النصوص اللي وقعة علينا من الطبري قال قالت ان سبحانه الله
والحمد لله من الباقيات الصالحات. ان كان فيه اثر ليست من التبعية لكن هو قال ان طالما من الطبيعية الموجودة يبقى في غيرها من
الاعمال الصالحات. وبنعطيه حقيقة - [00:13:56](#)
العموم بملح جميل قال بما انه ورد عن ابن عباس اقوال متنوعة من الصلوات المفروضة ومرة اذكاره قال وقول ابن عباس بكل اي
بكل من هذه الاقوال يعني يدفعنا للقول او دليل على قوله بالعموم. فالخلاصة ان آآ توسيع معنى الباقيات الصالحات بيدخل الامل
الانسان - [00:14:16](#)

ان التسبيح الذي سبحته هو الاستغفار الذي قلته بالليل. والخطوات الذي سرت اه بها اه الى المسجد في الظلام. والصدقة التي لا
يعلمها هو احد وبكاؤك بالليل وكل هذه الامور التي حدثت وانت قد نسيتها - [00:14:36](#)
هذه الاعمال الصالحات هي التي تبقى الانسان دائما للأسف مشغول بعالم الشهادة. وينسى عالم الغيب. فالانسان يطمئن الى آآ ما
يمسكه. يعني هو محوش فلوس ومعيا انا عارف هو يطمئن لهذه الامور. ويظن ان هذه هي التي تبقى - [00:14:54](#)
لكن يقول الله سبحانه وتعالى هذه الاعمال التي قد تغفل عنها بل قد تفعلها وتنساها هي التي ترفعك يوم القيامة هي الامل الحقيقي
يعني الثاني يقلب كفيه على ما انفق فيها. والمنزلة واحد يأمل في الله سبحانه وتعالى. خير عند ربك ثوبا وخير املا - [00:15:11](#)
مهم جدا لفظ الباقيات. لذك عجبني تعبير لفترة جميلة للامام عاشور. قال كان اصل الكلام الاعمال ده الاسم. ثم وصف بالصلاة ووصف
بالباقيات. وبعدين شلنا الاعمال. شلنا الموصوف واتفصل الصفة. اللي هي الصالحات والباقيات - [00:15:31](#)
وكم ان ج ه الباقيات قدام يعني كان الأشهر الاستعمال القرآني الاعمال الصالحات. عملوا الصالحات. ده الاستعمال القرآني حتى القرآن
ما بيقولش عمله الاعمال الصالحات. والعمل الصالحات. فحتى التعبير القرآني لما بيستعمل الصالحات كاسم معناه وصف يعني
بيحطها اول او - [00:15:51](#)

بيستعملها هي لوحدها ما بيستعملش كلمة الباقيات. ليه هنا الباقيات قدمت؟ اللي اللي يتابع معنا سياق السورة من الاول. ويستحضر
آخر مشهد تذروه والرياح ومشهد اللي بيقلب كفيه بعد ما الجنتين انهاروا. يفهم قيمة هذه الكلمة الان. لان ده معنى مهم ان هو يبت
في الصورة - [00:16:10](#)

هذه الامور تبقى لك. اما ما على الارض من الزنا يفنى. هذه الصلوات هذه الازكار هذا الدعاء هذه الدعوة الى الله. طلب العلم هذه تقوم
بطالب العلم في الليل وتسهر وتكرر حفظ القرآن ولا يشعر بك احد. هذه الامور هي التي تبقى معك. وتنقذك من كربات - [00:16:30](#)

وكربات يوم القيامة. هذه هي التي تبقى. لكن الانسان مشغول دائما للأسف بعالم الشهادة والباقيات الصالحات خير. اذا هذه الدنيا اه
انصح التعبير اه كما قرأت لاحدهم ان في مفردات في هذه الدنيا تزول تفنى مفردات باقية. الخلط العظيم ان الانسان - [00:16:50](#)
يخلط بين الباقي والفاني. فينشغل بما يفنى. عا عن الاشياء التي تبقى. ده اسوأ شيء يضيع فيه الانسان عمره. ان شغل بالاشياء التي
تفنى. وينسى الاشياء التي والاعمال التي تبقى وينسى ان يحصلها. هم. ده مصيبة. ان يبجي يوم القيامة - [00:17:11](#)
وبعدين يفاجأ انه جاء مفلسا. اتدرون من المفلس؟ جاء مفلسا يوم القيامة. دي مصيبة لانه انشغل بالايه؟ بالاشياء التي تفنى. لذلك
هذا يكون حاله عند الموت انه يتألم للفراق وظن انه الفراق. والتفت الساق بالساق حتى آآ وذكر ذلك في سورة القيامة لا التعبير -
[00:17:31](#)

يعني لم يقل وظن انه الموت. وكل ما يشغله الان انه سيفارق هذه الدنيا. فتنزع روحه نزعا. لانه تعلق بهذه الدنيا. ان الذين لا يرجون
وانا ورضوا بالحياة وبما انوا بها. هؤلاء يكونون اشد الندم عند الموت ويوم القيامة. فقال ربنا سبحانه وتعالى والباقيات الصالحات
خير - [00:17:51](#)

لكن هذا المعيار ليس عند اي احد عند ربك ثوابا وخير املا طيب يبقى الاية دي محورية في السورة تستحضر وانت تقرأها مقدمة
السورة وزينة والصعايدة والمقارنة بينهما ثم زينة - [00:18:13](#)
الملك الظالم الذي زالت واستطاع اصحاب الكهف ان يفهموا هذه القضية وزينة صاحب الجنتين التي سقطت واستطاع رجل مؤمن ان
تري الاشياء على حقيقتها. ثم تأتي هذه القاعدة كنوع من التقرير بعد بيانها بالامثلة والقصص. وجاءت بعد مثال واضح واضرب لهم
مثل - [00:18:30](#)
الدنيا كما ان انزلناه من السماء. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد ذلك ويوم نسير الجبال. هذا اليوم الذي تظهر فيه المعايير الحقيقية.
لان الانسان سيظل للأسف ينشغل بعالم الشهادة حتى - [00:18:50](#)

ينتقل الى الدار الآخرة. ويرى الامور على حقيقتها. ويوم نسير الجبال. انا تأسرني حقيقة الكلمات القرآنية البسيطة على احداث
ضخمة يعني انت ممكن تقرأ ويوما يسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناه - [00:19:06](#)
شف كم كلمة كم كلمة دول الله يسير الجبال وشف كلمة وحشرناهم كلهم كلمة واحدة على اه بساطة قراءتها على يعني نفس هذا
الحدث هو عليه هين سبحانه وتعالى. يعني ما تتخيلش ان تسيير الجبال هذا الحدث الضخم - [00:19:27](#)
وجمع الناس المليارات يعني البلايين المبلينة كل هؤلاء. كيف يجتمعون في صعيد واحد الكلمة اذا اراد الله شيئا قاله كن فيكون
فشوف البساطة التعبير القرآني ويوم مسير الجبال. يعني حتى اللفظ التسيير فيه معنى من السلاسة. الجبال التي تمسك الارض هذه
الاوآاد - [00:19:47](#)

ما كده الارض هتتهز. طب ما ده يترتب عليه زلازل. هذه الاحداث الضخمة ويوم هذا اليوم العظيم نسير الجبال. اصعب شيء واشد
شيء تروونه سوف يسير. ويتزلزل ويتحرك ولفظ التسيير ولفظ التغيير متناسب مع معنى الباقيات. يعني احنا لسه بنتكلم ان في
اشياء بتفنى واشياء بتزول وهناك اشياء بتبقى - [00:20:13](#)
هذه الاضطرابات وهذه التغيرات لن تؤثر في اعمالك الصالحة. اذا كانت خالصة لله سبحانه وتعالى. هو يوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة. هم العلماء لما قالوا وترى الارض بارزة هل معناها وده الاشهر قولوا هو ده الاشهر واكتفى به كثير من المفسرين - [00:20:38](#)
الجبال بتسير تبقى الارض ليس عليها شيء ليس هناك مكان يختبئ فيه الانسان ما فيش حطة عالية ما فيش تل ما فيش كلا لا وزر ده
احد لا وزر. ما فيش مكان يستخبي فيه الانسان - [00:20:58](#)

لن يجد هناك موئلا او مكان يلجأ اليه. يعني الارض مسطحة بيضاء يعني ظاهرة كده. ما فيش فيها مكان للانسان والكل ظاهر. وترى
الارض بارزة اي الذين سيحشرون عليهم بيكون الامر واضح وترى الارض بارزة وحشرناه. وقيل وترى الارض بارزة - [00:21:11](#)
وترى الارض قيل وترى يعني باطن الارض طب يعني ايه وترى باطل او هم ازاى يقدروا زي ما يكون كلمة هنا فيها حزف؟ يا ترى
رباط الارض بقى ازاى؟ قصدهم يعني الاموات هيطلعوا. يعني وكأن ما في باطن - [00:21:33](#)

الذي حوته الارض لملايين السنين سيظهر والكل سيجتمع. عشان تتناسق معه وحشرناه. والقول الاول هو الاشعر مطار الارض بارزة عايزك دايمًا وانت بتقرأ بعد ما بنشرح او نذكر اقوال او ترجع ثاني لاستحضار المشهد - [00:21:48](#)

يفضل انك كل شوية وانت بتقرأ ترجع تجيب السياق ثاني او لو انت بتسمع السورة ترجع ترجع وتسمع السياق ثاني على بعضه عايزك تتعامل مع القرآن انت ما وراكش حاجة لا يحدث نفسه بغير القرآن. لو نجحت بفضل الله للتعامل او تعطي فراغا ووقتًا نفسيًا للقرآن باذن الله - [00:22:07](#)

ويوم نسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرناهم كلهم مشهد عجيب يعني شف كلمة وحشرناهم كلمة بس. الكلمة دي تحتوي على اعداد لا يعلمها الا الله من البشر. وحشرناها فلن نغادر منهم احد. ما فيش حد هيفضل مستخبي تحت الارض - [00:22:24](#)
ولا حد تفتت ولا حد اتحرق ولا حد انفجر ولا حد كان تقطع ولا حد كان ادفن في مكان غريب ولا حد طار في كله يجمع ذلك الرجل الذي من خوفه من الله سبحانه وتعالى على جهل منه قال لاولاده اذا انا مت فاحرقوني ثم داروا نصف في البحر ونصفي -

[00:22:48](#)

اه لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ليعذبه احدا من العالمين. فقال الله سبحانه وتعالى كن فقام بين يديه وحشرناهم فلن يغادر من معاني آآ نغادر اي الترك اي لا نترك لذلك هم بيقولوا ايه - [00:23:09](#)
الغدر او الغدير ده الشيء المتروك او الباقي غداثر المرأة اللي تتركها خلف ظهرها. فمن معاني الغدر كأن حتى فغدر به اي ترك ما وعده به. فقالوا ان اصل معنى الغدر الترك - [00:23:27](#)

وفي زي ما خشينا حقيقة حل للفر تحليل جميل اللي عايز يرجع له يعني. لكن الخلاصة ان فلم نغادر اي لم نترك ما فيش حد عرف يستخبي ولا حد عرف يخادع الكل سوف يجمع. وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. كلمة واحدة جمعت - [00:23:41](#)
والاخرين. هذه الكلمات مسل هذه الكلمات تجعل المؤمن يطمئن. ان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء طيب يبقى احنا قلنا ويوم نسير الجبال الجبال تتحرك بكل بساطة زي السحاب الارض تضطرب وتكون مستوية ليس فيها مكان للاختبار - [00:24:00](#)
ولكل مجموع فلم نغادر منهم احدا. طيب وعرضوا على ربك عايزك تستحضر معي القرآن انا بشعر بصراحة يعني ايه مش لاقى تعبير كده بحيس القرآن بيعمل نوع من الخطبة كده يعني ايه يجيلك قصة من الماضي - [00:24:18](#)

اصحاب الكهف. وبعدين قصة بعد ما يخلص قال اصحاب الكهف يدخل الجنة والنار لاول مرة جه الجنة. وبعد كده يرجع ثاني لقصة من الماضي وبعد كده يرجع للدار الآخرة خلاص نشوف القرآن بيعمل فيه كده وانت عايش يعني لو انت لو انت بتسافر مع الزمان مع القرآن لو انت بتدور مع القرآن حيث دار. بعد كده القرآن بعد ما بيلفك في الدار - [00:24:37](#)

ومشهد وحشرناهم وعرضوا على ربك صفا ووضع الكتاب. وبعد كده ها مش الماضي بقى واذا قلنا للملائكة سجود. ده لحظة يعني بعد ما القرآن بيحب لحظة النهاية خلص ووضع الكتاب دي بلحظة البداية وهنتكلم ان شاء الله على - [00:25:01](#)
كلام العلماء في هذا الترابط. انت متخيل القرآن بيعمل فيك ايه؟ فانك معايشة الاحداث يخليك في الآخر فعلا تستسلم يعني خليك في الآخر تقول امد طيب آآ وعرضوا على ربك صفا. استحضروا بقى آيات الصف في القرآن والتصفيف هل آآ اخر النبأ؟ وان الكل وقف - [00:25:17](#)

وهل هنا عرضوا على ربك صفا؟ لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم كلمة بل زعمتم جعلت كثيرا من المفسرين يقولون ان اه واعرض على ربك اي المشركين او المنكرين للبعس - [00:25:40](#)

ان ده عرض خاص الكل بيعرض الكل طبعا مجموع لكن هل وعرضوا على ربك صفا وعرضوا؟ ما هي بالفعل هنا اللي هي الواو دي وعرضوا على ربك صفا مين دول؟ هل كل الناس ولا طائفة محدودة اللي كانت بتنكر وكات بتجادل؟ اللي كانت بتقول لسه من شوية ما اظن وما اظن الساعة - [00:25:56](#)

الطاقة ايه فيتقال له بل زعمتم الا نرجع لكم موعدا. مش انت كنت بتقول ما فيش بعس الناس الملاحدة والناس اللي انكرت البعث والناس اللي بتتعامل في الدنيا وكأن لا بعث - [00:26:18](#)

بل زعمت يقف صفا. فبعضهم قال ان ده لطائفة مخصوصة وعرضوا على ربك صفا. يقفوا الاول كده العرض زي ما انتم بتقرأوا

وعرضوا على ربك صفا. هيتقال لهم ايه بقى؟ لقد جئتمونا كما خلقناكم - [00:26:29](#)

اول مرة يعني شوف الكلمة لزلك احنا كنا لسه بنقول ايه بنقول ان هذه الاية بعض العلماء خصصها بالذين ينكرون البعث. الذين قالوا

ما اظن الساعة قيام. فيقال لهم لقد - [00:26:49](#)

جئتمونا برضه تاني كل شوية استحضر المشهد. عرضوا على ربك صفا. والخطاب يوجه لهم. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. يعني

ايه لقد يأتون كما خلقناكم اول مرة سين العلماء قال حفاة عراة غرلا. تخيل بعد ما كان معه المال والبنون والمعارف والكراسي -

[00:27:04](#)

والجنود الان يقف عريانا بين يدي الله سبحانه وتعالى. ويقول اهو انت كنت تتقول على الله بغير علم. انت كنت تجادل في آيات الله.

قد كما خلقناكم اول مرة. وكان في ملمح جميل حقيقة عجبني. وفي ربط بالسياق ان كما خلقناكم اول مرة مش بس معنى ان هو

عريانا - [00:27:29](#)

لا معنى اللي كان اقاله سمير الحلبي وده اشارة جميلة قال لا مال معكم ولا ولد قال كلمة جميلة برضو اوي قال ايه كما خلقناكم اول

مرة اي منعزلين عن كل شيء كنتم تجمعونه وتفخرون به. الجميل في - [00:27:49](#)

المقاولين دول ايه ربطه بالسياق هو كان بيفاخر بيقول انا اكثر منك ما نعرز نفرا. روبنا والاقرع لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه

وسلم قالوا اطرد هؤلاء الفقراء. احنا معنا الاموال واحنا معنا - [00:28:08](#)

البنين والمناصب. فيأتي يوم القيامة بدون ما كان يفاخر به. اما اما المؤمنون والفقراء يأتون يوم القيامة يفتخرون باعمالهم هاؤم

اقرؤوا كتابيا. يبقى دول يقفون مذلولين بين يدي الله. ليس معهم شيء يفاخرون به. اما هؤلاء - [00:28:19](#)

مؤمنون الذين كانوا آآ فقراء وكانوا يطردون ويدفعون بالابواب في الدنيا يأتون يفاخرون باعمالهم يوم القيامة. يقولون هاؤم اقرؤوا

كتابي. لانه قام بالاعمال الصالحات. فلقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم - [00:28:39](#)

ان لم نجعل لكم موعدا. يعني افتريتهم مع الله كذبا. انكرتم البعث الماحدة الذين ينكرون البعث. الذين يتعاملون في الدنيا خلف

شهواتهم ولا يريدون البعث. ان الذين لا يرجون لقاءنا. فيه ناس كده مش عايضة اصلا لا يرجون لقاءنا. ورضوا بالحياة الدنيا. واطمننوا

بها - [00:28:56](#)

كانت طمأنينة لا تكون الا بالله. هؤلاء يقفون بين يدي الله سبحانه وتعالى بدون مال بدون البنين بدون المناصب. ويقول الله سبحانه

وتعالى بل زعمت الا نجعل لكم موعدا. ثم بعد ذلك وفجأة ووضع الكتاب. متخيل استحضر الايات ويوما نسير الجبال ارض الطرب -

[00:29:16](#)

وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. لو الحشر ده حشر عام العرض هنا عرض خاص. وده اختيار الامام الطبري عرض

هنا عرض خاص. وحشرناهم فلم نغادر منهم احد. وعرضوا هؤلاء المكذبون - [00:29:36](#)

وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقت اول مرة ووضع كل الاحداث متتالية. زي ما قلت لسه من شوية القرآن بيعمل لك زي

خضخضة يوديك ويجيبك واحداث في الماضي والمستقبل - [00:29:52](#)

وعرضوا على ربك صفا بعد كده وضع الكتاب اول ما الكتاب بيتحط دي معايير حقيقية الان ده التصحيح ده نموذج الاجابة الصح.

مش المعايير بتاعة الدنيا. ووضع بمجرد وضوع الكتاب بمجرد وضع الكتاب - [00:30:04](#)

ترى المجرمين مشفقين. وكلمة ترى فيها معنى جميل سواء للنبي صلى الله عليه وسلم او للمؤمن انه بمعزل زي ما بعض العلماء قال

ان عرضوا على ربك صفا ده لو خطاب للمشركين فالمؤمنون في عالم اخر مشاعر تانية خالص في قمة الامان والطمأنينة لا يعني ايه لا

يحزنهم الفزع الاكبر - [00:30:21](#)

في عالم تاني في مشاعر اخرى. فهنا وضع الكتاب فترى. بص عليهم كده المجرمين ولفظ القرآن بيستعلم الظاهر الاسم الظاهر اللي

هو مجرم مكان المضمحل بدل ما يقول فتراهم مشفقين فترى المجرمين. استعمال لفظ الاجرام هنا وده مهم - [00:30:41](#)

ويعني وان شاء الله ربنا يبسر ونعمل محاضرة بعنوان اعادة تعريف ان من هو المجرم؟ هناك فلان ده مجرم. ما هو المجرم؟ اللي بينكر البحث مجرم. احنا ممكن نتعامل مع واحد ملحد ويقول لك اصل هو ده مجرم يا جماعة. منكر - [00:30:59](#)

البعث واللي بينشروا الشبهات بين المسلمين ده مجرم. اختار المجرمين قبل ان يفتح الكتاب. ده ده قول بعض العلماء ان الاشفاق هنا بيحدث قبل ان ينظر في الكتاب. لكن بعد كده بيحصل ايه؟ بعد ما ببص في الكتاب بيحصل بقى الصدمة - [00:31:13](#)

يا ويلتنا! الصدمة دي بعد ما بينظر في الكتاب لكن قبل فتح الكتاب لانه عارف انه تخلص عنه كل شيه لم يبق الا الاعمال وهو ليس اعمال سالحة يا ترى المجرمين مشفقين مما فيه؟ المسلم كان مشفق في الدنيا. احنا كنا نقابله في اهلنا مشفقين في سورة الطور. لكن دول لم - [00:31:28](#)

يخافون الله سبحانه وتعالى في الدنيا. لكن فيقال لهم الان الولد انت جاي خايف اترى المجرمين مشفقين مما خايف من ايه؟ خايف من اعماله. لكن المؤمن بيطمئن بعمله. يبجي دايم في وقت زهور - [00:31:51](#)

ورايعين ياخدوا بقى الطالب اللي مزاكر تلاقه مطمئن على مزاكرته. والطالب اللي ما زاكش خايف حتى لو كلم وصاية خايف لانه عارف اعماله كويسة. فطار المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون اول بقى ما يفتح الكتاب يا ويلتنا ينادي على الويلة - [00:32:07](#)

يا ويلتنا مالي هذا الكتاب هي مكتوبة مكتوبة كده في رسم المصحف. مالي هذا الكتاب؟ وان كانت هي اصلا في اللغة ما لهذا الكتاب. يعني تكتب اصلا ما لهذا الكتاب. لكن هي وده قاله فيها بعض الاشارات يعني ذكرها الامام البقاعي وغيره. قالوا له مالي هذا الكتاب؟ كاني من هول الكلام بيقطع - [00:32:29](#)

من الصدمات والهول اللي بيشوفه كانوا بيقطع في كان بيخرج الكلام في نوع من التقطع من الصدمة مالي هذا الكتاب؟ الكتاب ده وحاسس ان هذا الكتاب ده مختلف يعني خد بالك اللي بيقول كده دول رؤساء الشرك على مدار الزمان يعني ممكن واحد صاحب منصب وصاحب شركات وعدة - [00:32:51](#)

وتقدم تكنولوجيا واحصائيات ومعه مش عارف ايه وكان شغال بقى على برامج الاحصا كويس جدا. ويجي برضه بيحصل له يزيهل لي من اللي بيحصل ده. ازاى الكتاب ده احصى كل ده؟ هو مستغرب. ازاى على مدار ستين سنة - [00:33:14](#)

كل صغيرة وكبيرة مكتوبة. ما لهذا الكتاب ايوه اهو فين وجه التعجب بالنسبة له؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يعني هو الصدمة بالنسبة له ان ازاى فيه كتاب عمل كده؟ ازاى فيه علم - [00:33:32](#)

حصل ده وقدرة وكتابة جمعت كل ده يتعجب من علم الله سبحانه وتعالى. فانت متخيل الصدمة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. العلماء هنا بيقولوا طب الانسان لو احنا بنتكلم في مقام الاشفاق - [00:33:51](#)

بيخاف من الكبيرة قبل الصغيرة. الكبيرة هي اللي عقوبتها عقوبتها اعظم. ليه قدموا الصغيرة على الكبيرة يعني بحس كده الاول هي الصغيرة والكبيرة هنا آآ شوف الكلام المرعب ابن عباس بيقول - [00:34:12](#)

الصغيرة التبسم في المعصية او ده تحرير الامام القرطبي يعني لان ابن عباس قال الضحك والتبسم وقيل التبسم والقرطبي قال اي تبسم في المعصية يعني يا جماعة مش بس المعصية بتتكتم. اوصافك اساء المعصية. رضاك وسرورك بالمعصية. فرك بالمعصية. اقبالك - [00:34:27](#)

على المعصية كل ده مكتوب. عشان كده لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا كتبها. لآ الا احصاه. الاحصاء لفظ ادق من الكتابة. احصى اعطاه الله ونسوه الاحصاء لفظ دق لان الاحصاء - [00:34:50](#)

علم ان لن تحصوه فتاب عليكم. الاحصاء آآ فمن احصاها دخل الجنة باسمائه الحسنی. فالاحصاء في لفظ ادق مش مجرد حفزها ولا مجرد كتابتها فليست مجرد كتابة الاعمال. تفاصيل تفاصيل الزروف المحيطة بالمعصية كله مكتوب. فانت بتستبدل ايه ده؟ ازاى - [00:35:05](#)

زي ده في كتاب ازاى التفاصيل دي؟ تبسمي في معصية اتعلمت من وانا عندي خمسة وعشرين سنة وانا دلوقتي عندي ستين سنة

مكتوبة؟ اه مكتوبة لحظة شغفي بالحصول على المعصية وفرحي بحصولها ومشاهدة المنكر وفرحي به مكتوب. لا مش بنتكلم عن الكبائر. وده اللي وده - [00:35:25](#)

بعض العلماء قال ده اللي عامل لهم صدمة التعجب من احصاء الصغائر. ازن ده اللي كان قاله ابن عاشور تقريبا. يعني ايه اسباب ابن عاشور لما بيقول تقديم ذكر الصغيرة لانها اهم من حيث يتعلق التعجب من احصائها. يعني الصدمة ازاى في كتاب احصى كل هذه الصغائر - [00:35:46](#)

ازاي ؟ حديقة وده سبب تقديم الصغير. البقاعي التقط يعني لقطة رائعة وقال والسبب تقديم الصغيرة هو ما نصش على ده يعني كده. قالوا دايمًا طريقة السرد بيقول ايه آآ له بدأوا بها؟ بالصغيرة قال اشارة الى ان الذي جرهم الى الكبائر هو الصغائر. كان - [00:36:05](#) يعني خدنا القول ده معنى ده جميل اوي كأنه هنا بيستحضر شريط الذكريات. الصغيرة دي اللي كان مستهتر بها والتبسم والضحك والفرح والخروج مع اهل المعصية. وبعد كده مجرد مشاهدة المعصية وبعد كده اقترب صغيرة لغاية لما وصل للشرك - [00:36:27](#) كنا نخوض مع الخائضين. كان الامر بالنسبة له مكبر دماغه لغاية لما وقع في ذلك. فاستحضر شريط الذكريات خلاه يوصل له لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. ايا بقى كان الخلاف الطويل بين العلماء ما هي الصغيرة؟ هل هي فعلا التبسم والضحك - [00:36:45](#)

ولا هي اللوم والزنا؟ ولا هي المعاصي والشرك؟ ايا كان كل شيء مكتوب. النكرة هنا كل شيء مكتوب وهذا هو وجه التعجب اللي خلاهم حتى يقطعوا في الكلام وهم بيتكلموا مش قادر ينطق الكلام على بعضه. ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما - [00:37:05](#)

الباقيات الاعمال ده اللي بيبقى ده السياق اللي احنا بنتكلم فيه حاضرا ولا يظلم ربك احدا. لذلك اظن او الحسن تقريبا او قتادة انهم ضجوا من الاحصاء لا من الظلم. يعني كانوا بيصوتوا - [00:37:25](#)

ما قالوش يا رب زلمتنا. قالوا ايه الاحصائي العجيب ده؟ فضدوا من الاحصائي اللي من الظلم ولم يظلم ربك احدا. وبعدين فجأة المشهد انت خلاص المشهد ايه؟ الكتاب اتحط واعترف - [00:37:43](#)

وحاسس ان هي خلاص هالك. ومرحلة بقى خلاص الالباس واليأس. وهيلقى في النار. يعني ده المتصور ان المشهد اللي بعده يلقي في جهنم. لأ يبجي فاصل. وبعد كده اخر الصفحة ورأى المجرمون النار فظنوا انهم موقعون. المجرمون فترى المجرمين اللي في اول الصفحة مشفقين بما فيه. هيجي فاصل وبعد كده نرجع ثاني - [00:37:56](#)

اصل واذ قلنا للملائكة انت تحس انك انت ايه اللي عايش طبعا مع الاتي اتوتر ايه ده! ده هو كان مستني لحظة ايه؟ الكتاب اتحط ويترمو في النار بقى. لأ لسة - [00:38:16](#)

نرجع الاول افتكر لحظة البداية. بداية العداوة ربنا حزركم العلماء هنا لما اتكلموا الرابط كثير من العلماء ازن الرازي وجيه و اشار الى معنى ان ابليس هو قدوتهم. لان عيينة والافرع وصاحب الجنيتين وكل دول تكبروا على المسلمين الفقراء - [00:38:28](#) رغم انهم معهم الايمان. وكذلك ابليس تكبر على ادم. فان الرابط بين القصتين ان هذا تكبر فهو قدوتكم. في التكبر انتم اتخذتموه اماما وقدوة. بنس الظالمين بدلا. واذ قلنا للملائكة سجودوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق. عن امر ربه. افتتخذون - [00:38:55](#)

وذريته اي اي في الكبر على المؤمنين اولياء من دوني وهم لكم عدو بنس للظالمين بدلا. وان كنت انا بستحضر فكرة مشهد البداية مشهد النهاية وبعدين مشهد بداية للعودة مرة اخرى انه بيتذكر لحظة العداوة. وفي معنى جميل - [00:39:15](#)

في الرابطة شاكر مين اللي قاله المهامي تقريبا؟ بيقول ان الربط ان لحزة وضع الكتاب دي لحزة زلة ومهانة فيقول لهم ربنا اكرمكم كرما بني ادم. انتم اخترتم اتباع الدليل المهيمن اللي هو ابليس. فكان هذا حالكم. بدل ما ان تسيروا يعني خلف - [00:39:34](#) بكم ادم وتكونوا من المكرمين اخترتم السير كالانعام. فاصبح هذا حالكم من الذلة والمعنى يبقى دي ثلاث اقوال في الرابطة. بين هذه الايات قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. خلاف طويل بقى هنا ذكرته آآ في مقدمة سورة الاعراف - [00:39:57](#)

وابن كثير وغيره ورازي لخصوا فيه تلخيص كده جميل هنا الرازي في الاقوال الثلاثة هل ابليس من الملائكة او هو اصلا من الجن او من الملائكة ولكن قبيل طب والهوا من الملائكة اتسمى ليه؟ هل لانه كان خازن الجنان؟ فكان جنيا خلاف طويل - [00:40:14](#)

فصلتوا فيه اه مقدمة اظن الدرس الثاني في سورة الاعراف لمن اراد وايا كان ابليس كان اصله ايه هو عدو يعني افتخر بنا ودلوقتي اولياء ام الدنيا وهم لكم عدو. يعني ايا كان ابليس هو كان اصله ايه؟ هو الان عدو لنا. هو يريد ان نصل الى حالة الابل - [00:40:31](#)

انه آآ ابليس نريد ان نصل الى حالة اليأس من رحمة الله بالمعصية كما وصل هو والعياذ بالله هو يكن لنا العداوة بل يظهرها فلا نسير خلفه. كان من الجن ففسق - [00:40:50](#)

كان من الجن ففسق عن امر ربه. هل ففسق عن امر ربه اي ففسق بسببي عندي سببية بعضهم قال كده. فيعني كان من الجن الطائعين او كان من قبيل من الملائكة - [00:41:06](#)

اصبح فاسقا بسبب عصيانه عن ابي ربه؟ ام كان من الجن وده القصة بتحكي الترتيب الطبيعي ففسق او الترتيب اللي حصل يعني اصبح فاسقا بسبب ففسق عن امر ربه اي كأنه اعرض عنه. في تضمنين هنا لهذا الفعل فسق عن امر ربه. لان فسق بيحمل معنى الخروج - [00:41:21](#)

سألوا ففسق عن امر ربه اي فخرج عن امر ربه. يبقى فيه قولين اما ففسق فخرج عن امر ربه او ففسق بسبب طيب ففارق اهل الخروج وده فعلا آآ الطبري وابن عطية وغيره اللي حاولوا يحرروا اصل المعنى اللغوي قالوا فعلا الفسق فيه خروج - [00:41:41](#)

فسقت الرطبة خرجت عن القشرة وان دايم الفسق فيه معنى الخروج. وهكذا الفاسق لا يتحمل ابدأ ان يحاط بشريعة الله. ومعنى ذكره ليس اي خروج ولكن الخروج الذي فيه فساد - [00:42:01](#)

الفواسق الحيوانات الفاسق اللي احنا قمنا بقتلها في الحل وفي الحرم قال بتعمل نوع من الافساد تذكر رواية وان كان ليست موجودة يعني لكن المعنى قال ان اي الخروج اللي بيسبب فساد. فخرج - [00:42:20](#)

المجرم عن شريعة الله يسبب فسادا في الكون وجمعنا معاني الجميلة للفسق. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فهذا فكل خروج عن شريعة الله هو فسق يتسبب - [00:42:34](#)

في فساد في هذا الكون خلاص وده من جمال هذه اللغة. فسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني؟ يعني عتاب يقطع القلب اللي لسة عنده بعض الاحساس يعني. افتتخذونه ذريته هو - [00:42:49](#)

عصا الله سبحانه وتعالى ورفض السجود لاييكم الله سبحانه وتعالى كرمكم وانتم تطيعونه وتتركون الله اعمل لكم ايه ابليس؟ هل خلقكم؟ هل رزقكم؟ هل انعم عليكم؟ هل اعطاكم؟ هل اجاب دعاؤكم؟ يعني عمل لكم ايه ابليس؟ افتتخذونه ذرية اولياء -

[00:43:06](#)

وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدلا. يعني فعلا شعار بنس للظالمين بدل عشان كده اسمه ظالم. يعني وضع وده دايم بيكرر الطباق بمعنى بان الظلم وضع شيفي غير موضعه. دايم يقرأ الطوري بيصمم انه يشرحها كده. الذين وضعوا الطاعة والخضوع والحب -

[00:43:25](#)

وفي غير موضعه بنس للظالمين بدلا. يعني انت جواك مشاعر وطاعة. لما تحطها للشيطان والاولياء ايه؟ بنس للظالمين بدلك لما تنبهر بمناهج آآ غربية وشرقية مضادة لشريعة الله بنس للظالمين ابدأ. ده شعار كده يتحط لكل الراضين لشريعة الله - [00:43:45](#)

بكلام شرقي او غربي يضاد شريعة الله نقول لهم بنس للظالمين بدلا. اللي مشغول آآ فهم كلام البشر ومعرض عن كلام رب البشر بنس للظالمين بدلا ولماذا تتخذ هؤلاء آآ شركاء ما اشتهتهم خلق السماوات والارض - [00:44:05](#)

يعني دول ده ساعده ربنا ولا خلقه مع ربنا حاشاه سبحانه وتعالى يعني ما عملوش حاجة يعني ذلك اللي مسلا بيعبد المسيح آآ ولا الذي يعبد كبريت كلماتها تخرج من افواههم ولا اللي بيعبد الجن ولا اللي بيعبد الملائكة؟ ماذا فعل هؤلاء؟ الله خلقك - [00:44:26](#)

كل هؤلاء الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر وهو الظاهر والباطن. الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء عملوا ايه دول؟ ما اشدته؟ ده هم اصلا ما يعرفوش. ما اشتهتهم خلق السماوات والارض. ولخلق انفسهم. وما كنت متخذوا مضلين هؤلاء الذين اضلوا الناس -

يعني تتخذهم شركاء مع الله الله سبحانه وتعالى قال وما كنت متخذ المضلين عضدا اي يعني ناصرا فايضا كذلك لا ينبغي ان يتخذهم المسلم عورة. يعني لذلك كثير من المفسدين قال هنا في اشارة ان الانسان يبتعد عن الظلمة - [00:45:01](#)
ولا يلجأ اليهم ولا آآ يعني آآ يستعين بهم ابدًا. ولا يستعين بهم طيب ايضا في ملمح هنا خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. في بعض القضايا الانسان لم يشهدا - [00:45:19](#)

وبصراحة يعني حقيقة يعني معلش شيء في صدري ممكن خارج السياق شوية وان كان ابو حيان اشار لحتة كده بس هي بيتكلم عن المنجمين وغيره اللي بيتكلموا في علوم ليس لديهم فيها برهان - [00:45:35](#)
من الله. انا في قضايا فلسفية وحتى بتنسب للنقاشات الكلامية هي في في اشيء لم ليس عندنا فيها علم. يعني بيتكلموا في قوايا تفاصيل شوية في مسألة يعني مش اصل الفكرة في قضايا في نشأة اللغة - [00:45:48](#)

وفي قضايا في مسائل آآ كلامية معينة في الخلق هو ليس لدينا من هذه الامور الا بعض نصوص من الوحي هيظل هذه القضية معضلة في نقاشات فلسفية كلامية هيظل النقاش فيها معضل يعني بندور في حلقة لن نصل فيها الى شيء لان احنا لا - [00:46:06](#)
الى هذه القضية. بل الاعجب وده اللي بيحيرني آآ ان يتم النقاش فيها بدون استحضار حتى النصوص دي. يعني بتدور حتى استحضار مشهد وعلم ادم الاسماء كلها كلها ولا اه لحزة اني جعل في الارض خليفة. يعني حتى الصفحة دي من سورة البقرة لا تستحضر في مسل هذه النقاشات. وده امر عجيب. طب كيف ستصلون الى الحق في هذه القضايا - [00:46:26](#)
الخلاصة يعني ان في قضايا الانسان بيضيع فيها عمره عمره. ولا يملك اصلا يعني نصوص ولا ادوات. هيتصرف ولن يستطيع ان يصل فيها بعقله آآ طيب ما اشدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذًا مبينًا من القراءات الجميلة جدا وما كنت -

النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الكينونة يعني هذا ليس من خلقك آآ ان تتخذ المجولين عضوا فمن ان نتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا آآ نتخذ المضلين عضوا. بل للاسف هناك اناس آآ يفخمونهم ويعظمون - [00:47:07](#)
اهو مش بس بيتاخذوا لهم عودة لا يعني بيلجأوا اليهم والعياذ بالله لذلك قال بعضهم هنا في هذه الاية النهي عن الاستعانة باعداء الله في اي شأن كان. طيب الايات دي نرجع تاني مشهد يوم القيامة. ويوم يقول اقرأ يوم نقول حفص ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمت - [00:47:23](#)

مش انتم بتقولوا آآ بنص في الكتاب اتخذ شركاء الانداب. ويقول نادوا شركائي الذين زعمت. بصراحة انا بحب اقرأ الاية دي كده ايه؟ ويوم يقول نادوا شركاء آآ يا الذين زعمتم - [00:47:48](#)

فدعوهم اقف كده شوية فلم يستجيبوا له. مشهد لحظات الصراخ والدعاء والنداء. يعني تخيل كده انت اللي واقف في المشهد ده وبتتفرج عليه. ده قاعد لان ده خلاص هو اهتمى في الجنة ما يخلط في الجنة. فقاعد بيصرخ بكل كيانه - [00:48:02](#)

نادي على المسيح وهذا ينادي على فكرة باطلة وهذا ينادي على طاغية. كل من اضله او اتخذ يعني شريكا من دون الله تنادي عليه فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. يعني لحظة آآ خسارة ولحظة ضياع ولحظة وبال. لحظات الصراخ والنداء - [00:48:21](#)

فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. وبعد ذلك وجعلنا بينهم موبقا. الاشهر بين اللي بينادي وبين الشركاء قيل هلاكا وقيل يعني الموبق في مهلك وفي قيل هلكته من العداوة ده قول الحسن - [00:48:43](#)

وقيل اجعلنا بينهم وقوله يعني ضعيف بس موجود يعني البين اي التواصل اللي بينهم يعني هنا آآ ظرف يعني وجعلنا هذا البين جعلنا بينهم التواصل اللي كان منهم اصبح انقلب عداوة زي اي سورة العنكبوت. فتحول انه وقيل واديا - [00:49:01](#)

اصبح وادي. فتخيل كده قاعد بينادي عليه وفجأة ييجي هلاك ايا كان الهلاك بينهما تصبح العلاقات اللي كان فيها مودة وحب وتناسق تصبح الى عداوة وهلاك والعياذ بالله. واجعلنا بينهم موبقة - [00:49:23](#)

ورأى المجرمون النار خلاص مشهد النهاية اول ما شاف النار تقترب ظنوا انهم واقعوها. القرآن بيحجب لحظات الخوف. الاول وضع

الكتاب فيخاف. فيفتح فيتأكد خوفه يتقال له نادي على شركاء في نادي فما حدث يرد فيزداد خوفه. تقترب النار فيزداد خوفه حتى اذا القي فيها. لحظات يعني معدل الخوف والفرح - [00:49:37](#)

بيزداد ذلك ابن كثير كان قال معنى طيب قال اه اذا رأى المجرمون النار يقولوا فظنوا انهم واقعوها. طب هم متأكدين. لكن يقول ايه ابن كثير يقول تحققوا لا محالة انهم واقعوها. ولكن ليكون ذلك من باب تعجيل الهم والحزن لهم. يعني عمال يقرب فيزداد هما ويزداد حزنا والعياذ - [00:50:03](#)

طيب ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها. ملابسوها اسكت فيها. مش بس يعني مش بس هيأتي اللهب. لا سيدخل فيها والعياذ بالله ولم يجدوا عنها مصرفا التعبير هنا انا عايزك تقرأ كده - [00:50:25](#)

ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا اشوف لفظ التصريف لم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني مهما حاول انه يهرب يتصرف ويشوف اي مصرف يتصرف فيه اي طريق - [00:50:45](#)

يصرفه عن هذا العذاب لن يجد. ولم يجدوا عنها مصرفا. لان هو خد بالك نفس كلمة ايه؟ في العذاب الديوي واحيط لفظ الاحاطة خلاص لما جه مع صاحب الجنتين طيب هنا - [00:51:03](#)

ولم يجدوا عنها مصرفا. مهما يحاول يراوغ ويهرب من النار لن يستطيع. عذاب النار سيحيط به والعياذ بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد صرحنا يعني كأن المعنى هنا ايه؟ انت كنت بتهرب - [00:51:22](#)

من النقاشات في من القرآن في الدنيا ومن النقاشات مع اهل الدين في الدنيا. كنت بتراوغ كنت بتعرف تتصرف يعني في الدنيا بالرغم ان الايات كانت مشرفة وهشرح الوقتي وكانت واضحة وكانت مبينة وكل الامثال وكل القصص وكل العبر وكل الحجج وكل البراهين تأتيك - [00:51:37](#)

كنت قاعد بتوع وكان الانسان اكثر شيء جدلا. استمر في هذه المراوغة حتى اذا وصل الى النار اعتقد انه سيراوغ. ولكن لن تنفعه هذه المراوغة في الدنيا. اذ كان يترك لك الاختيار في الدنيا لان دي دار ابتلاء - [00:51:56](#)

لكن في الآخرة دار جزاء لن تستطيع ان تراوغ. ولم يجدوا عنها مصرفة. شف القرآن برضه نفس الفكرة يعني خلاص واترمى في النار وبسقط في النار ولن يستطيع ان يهرب من النار - [00:52:12](#)

ولقد صرفناه. يرجع القرآن يرجعه كأنه خلاص قبل ما يسقط في النار يرجع القرآن تاني يرجعه ها. جات لك الفرصة او بيكته ويحسره. ولقد صرفنا في هذا القرآن اللي انتم بتعرضوا عنه اللي معكم ده. الحمد لله لاول اية انزل على عبده الكتاب - [00:52:27](#)

لذلك قالوا ان سورة ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن في الاسراء قدموا الناس هنا مقدمة الناس لكن هنا لقد صرفنا في هذا القرآن قدم القرآن لانه بودي بها في هذه السورة ولعظم القرآن ايضا في هذه السورة. وان كان الاسراء والكهف - [00:52:44](#)

فيها حديث كثير عن القرآن بل الاسراء من اكثر السور التي جاء فيها لفظة القرآن لقد صرفنا في هذا القرآن للناس. هذا القرآن التصريف فيها معنى التنويع يعني قال له التصريف بمعنى ايه؟ قالوا فيها معنى كثير الارسال والبعث المعنى اللغوي. لكن المعنى الآية - [00:53:00](#)

ان كل واحد له مدخل كل واحد في حاجة بتخليه يخضع مسلا قصة مسلا معينة آآ عذاب نعيم قدرة ربنا سبحانه وتعالى قصص السابقين آآ لطف الله عطاءات الله في الدنيا - [00:53:23](#)

كل ده مذكور في القرآن. يعني القلب يا جماعة القلب له مداخل معين. الله سبحانه وتعالى خلق هذا القلب هذا القلب لكي يستجيب لكي يخضع لاوامر الله سبحانه وتعالى لكي يوافق فطرته لكي يقوم بالعبودية التي خلق لاجلها لان كده كده الانسان هيبحت عن شيء - [00:53:43](#)

فرايت من اتخذ الهه هوا. هو هيبحت عن شيء يعبد؟ ده فطرة في الانسان. فهذا القلب ليقوم بوظيفته التي خلق لاجلها التي تتناسب معه في مداخل معينة. بل بينسى بيحتاج الى تذكير - [00:54:03](#)

ومن اظلم ممن ذكر باية الرب. القلب يحتاج الى تذكير. طيب انفع وسيلة وعلاج ودواء يتناسب مع شكل القلب ومع المستقبلات الحسية اللي موجودة مع القلب هو القرآن الله خالق هذا القلب خالق الانسان. تكلم بهذا الوحي. اتكلمت بالتفصيل في المعنى ده في مقدمة درس مميزات الخطاب القرآني - [00:54:19](#)

لو جاء مناسباً يعني بيركن كده احنا حتى عندنا في علم الادوية نقول مسلاً ان ده المستقبل الحسي جوة الجسم. فالدواء الناجح ان اللي يركب على المستقبل حسي تخلي الدواء يعمل. فذلك القرآن هو من انفع الغذاء والشفاء والدواء والحياة والفرقان - [00:54:45](#) للانسان. ومنوع وفي لزلك القبر قال مثلنا من كل مثل ووعظناهم من كل عظة. واحتجنا كل حجة. يعني اي حجة او برهان او بيان او وعظ او مثال موجود في القرآن - [00:55:05](#)

بصراحة هنجمع كمية كلام كلام المفلسين رائع في الاهلي. وارجعوا بقى كمان عطية والسعدي. كلام رائع وابن كثير. كلام رائع في هذه الاية حين اقرأ هذه الاية قد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل ثم انظر الى حالي وحال كثير من الناس من اعراضنا عن القرآن. بل محاولتنا - [00:55:22](#)

اعني الناس بهذا الدين بعيدا عن القرآن. طب هو القرآن هو اللي متناسب معهم. ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل. واحد يقول لي ايه اصل هو مش مش بيأسر فيهم او هو مرض. وهو لانه وكان الانسان اكثر شيء جدلاً - [00:55:41](#) لقد صرفنا في هذا القرآن آآ للناس يمكنه مثل وكان الانسان اكثر عشرين جدلاً ليس الاعراض او الجال بسبب قصور الحجة في القرآن. ولا قصور البيئات. لكن لان الانسان هو مجادل. فكان الانسان اكثر - [00:55:58](#)

انجاد الاكثر شيء مجادل في الكون هو الانسان لان هو عايز يراوغ بل يريد الانسان ليفجر امامه. يريد المراوغة. وكان الانسان اكثر شيء جدلاً. يعني اه انا بحس في الاية دي - [00:56:13](#) ما تضيعش عمرك. يعني متناسبة مع لعلك باخع نفسك على تنام في اول السورة. ما تضيعش عمرك. خلاص اللي مش هيؤمن بالقرآن لن يؤمن بشيء ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:56:27](#)

يعني ما تضيعش عمرك كتير يعني يعني آآ بفضل الله يعني الحمد لله نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات والسداد وان يرزقنا حسن الخاتمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيبي وبني ان نعبد الاصنام. جلست مع كتير من اللي بيدعوا ان هم الحدوا او نقاشات معهم - [00:56:39](#)

هو في واحد من اول ما بتقعد معه هو يحب ان يجادل وفقط. هو عايز يجادل بس لا يبحث عن الحق زي ما يجي لنا الاية ان شاء الله هو يجادل لاجل ان يدحض الحق. مش لاجل ان يبحث عن الحق - [00:56:56](#)

الباحث عن الحقد تجده يبحث وفي فطرة ويستغيث بفضل الله يصل او يموت حتى في الطريق فما تضيعش عمرك. وكان الانسان اكثر شيئاً جدلاً. بل حتى هذه الاية اه استشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم حينما اه كما بيقول شيخ الاسلام يعني حينما قد - [00:57:13](#)

يستدل الانسان بالقدر على الشرع هذا ايضاً لا لا يدخل الانسان معه في جدال كما حدث اه مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه حينما كلمه في قيام الليل وقال وكان الانسان - [00:57:31](#) واكثر شيء جدلاً. طيب يبقى الانسان آآ ليس منا من لم يتغن بالقرآن قيل يستغني به عايزين شعوب الاستغناء بالقرآن شوية. يعني حتى في حتى واحد يقول لك اصل هم مش مؤمنين. طب يا سيدي حتى مع المسلمين. انا مش هدخل دلوقتي في قضية النقاش مع غير - [00:57:44](#)

ودي قضية طويلة وايضاً لابد ان نستحضر فيها القرآن بس مش ده قصتنا لكن حتى مع انفسنا حتى مع المسلمين يعني في اعراض عن كتاب الله سبحانه وتعالى. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ممكن واحد يقول لك ايه - [00:58:04](#) طب يعني لم يجدوا عنها مسرفة. ولقد صرفنا في هذا القرآن والانسان مجادل. طب هو مستني ايه؟ يعني هو قاعد بيراوغ. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم هدى هو عارف ان ده الهجى - [00:58:18](#)

لانه كان المفروض لما يأتي له هدى يستغفر لان بمجرد ما يجيء الهدى يعرف الانسان تقصيره ومنع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم ردا ويستغفروا ربهم الا ان تأتئهم سنة الاولين ويأتئهم من عذاب القوة. بصراحة الاية دي صعبة بصراحة يعني - [00:58:32](#) طولت عليكم وفي اقوال كثير اوي وانا بصراحة تعبت يعني فيها يعني قرأت اللهم لك الحمد قرأت فيها تفاسير كثير جدا لان خلينا نقرأ الاية كده وما منع الناس ان يؤمنوا. اي وما منع الناس من الايمان - [00:58:47](#) منع فعل الناس مفعول به من الايمان وما منع الناس اليسا الفاعل ما جاش وما منع الناس ان يؤمنوا جملة معترضة اذ جاءهم الهدى. لحظة نجية الهدى ومنعه من الاستغفار. يبقى لو احنا شلنا الزواج واستخراجهم خلاص دي بتفصل - [00:59:02](#) يبقى الاية بتقول وما منع الناس من الايمان الا يبقى بعد الا هو الفاعل بعد الا ده استثناء ناقص منفي بتشيل ماو الا زي وما محمد الا رسول عشان تعرف بتقول محمد رسول طيب وما منع الناس - [00:59:24](#) من الايمان الا ان تأتئهم ان تأتئهم لو خليناها مصدر عشان نسهلها وما منع الناس من الايمان الا اتيان سنة الاولين هو الاول ايه هي سنة الاولين؟ وازاي اتيان سنة الاولين منعهم من الايمان - [00:59:42](#) واضح؟ ده ده التركيب يعني. تعالوا نشرح بقى كلامهم في الصين. فالمفسين قالوا سنة الاولانيين قيل اي معاملة الله سبحانه وتعالى للسابقين انهم يمارون ويجادلون وكان الانسان الاكثر شيئا جدا - [01:00:01](#) ويطلبون الايات الحسية ويتعنتون ويعرضون فاذا استمروا على ذلك نزل العذاب. ده ملخص لمعنى سنة الاولين والعذاب اللي هينزل على هؤلاء المتعنتين المجادلين المطالبين بالايات الحسية هذا العذاب له سنة في اتيان او يأتئهم عذاب اخر في الاخرة. قبولة وهشرح دلوقتي انواع العذاب في كلمة قبل دي. طيب ازاى اللي منع - [01:00:15](#) ناس من الايمان مجيء سنة الاولين. مجئني سنة الاولين ليست مانع من الايمان فعشان كده كثير من المفسرين حطوا كلمة واحدة كده تسهل عليك الا طلب حتى كلمة ايه يعني حابين نقول كلمة جمهور يبقى الجمهور الفلسطيني هيقول لا طلب. اي وما منع الناس من الايمان الا انهم طلبوا - [01:00:40](#) سنة الاواني. يعني ايه طلبوا سنة الاوائل؟ يعني برضو ساروا على سنة الاولين وعاندوا وقالوا عايزين اية حسية فكأن المعنى ده على القول ده وده اختيار كثير من المفسرين يعني القول المعتبر طبعا الاختيار الطبري وغيره - [01:01:00](#) المعنى ده وخاصة لو قلنا ان طبعا طلبوا في بعضهم قال طلب اي طلب العذاب. اذ زي الله من كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. يعني اللي منعه من الايمان التعنت والعناد - [01:01:15](#) ده ملخص الاية ملخص الاية عن القول ده الذي منعه من الايمان التعنت والعناد بس خلينا نجيب ملمح جميل هنا. طلب سنة الاولين قالوا العناد وطلب اية حسية الاية دي بعد اية - [01:01:28](#) لقد صرفنا في هذا القرآن الناس من كل وقت لو كان الانسان اكثر شيئا جدا اي ولم يكتفوا بايات القرآن وجادلوا بالباطل وطلبوا ايات حسية وتعنتوا فسيأتي عليهم سنة الاولين. لو احنا - [01:01:42](#) ان الاقوال طبعا في حاجة اسمها تلازم هنختار قول هتكمل معه. فلو احنا اخترنا مجموع الاقوال دي يبقى كأن كده ان بيأتئهم الوحي فيعرضون مش عاجبني الواحد. بتقول له ازاى قال الله كذا وربنا كذا وفطرتك وربنا قال والجنة والنار والسابقين والحجج العقلية والبراءين والحجج الشرعية - [01:01:56](#) وتجب وتتكلم عقلا ويجادل ويقعد يجادل وما فيش كذا وما فيش سنة وما فيش وحي وبعد كده. فانت خلاص بتفهم ده ببيوجد. لكن طب خلاص هات اي حسي هو كده بدأ يسير على سنة الاولين. هم فضلوا يعملوا كده؟ اية تأتئهم يكذب تنزل عليه العذاب - [01:02:15](#) فرنا بيقول كأنه في تحذير لا تسير على سنتهم. والا عجل الله لكم العذاب. وده بقية الصفحة اللي بتتكلم في المعنى ده. لا تسيروا على سنن اللي ربنا بيخوف كفار المرشدين قريش ان استمررت - [01:02:35](#) وسرت وكان هناك العناد والاصرار على سنة السابقين سيحل عليكم العذاب. وبالفعل عجلهم الله بجزء من العقوبة في بدر. عشان كده

كثير من الفسيين بيفسر بعد كده العقوبات اللي موجودة في بقية الصفحة انها بدر وده اختيار الطبري. ان التعجيل بالعقوبة كان بدر -

[01:02:48](#)

فانتم اللي استمريتوا انتم لو عانتمت الايات واضحات بينات هو منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم رضا ويستغفروا بهم الا ان تأتاهم

هنحط كلمة طلب ان تأتاهم سنة الاولين. اما بقى - [01:03:06](#)

يا بني ادم اما استهزاء او يأتاهم من عذاب القبور. ده ملخص لاغلب الاقوال في اقوال بقى كثير الا ومنع الناس ان يؤمنوا الا ان كتب

الله عليه. الا ان قدر الله عليهم سنة عليا. اقوال كثير يعني. ابن عاشور - [01:03:21](#)

خالف بصراحة كعادته يعني بيحي في لقطات كده يخالف فيها كثير من المفسرين. آ قال معنى كده ايه وما منع الناس ان يؤمنوا الا

ان تلقى في نفوسهم سنة الاولين. يعني كلمة ان تأتاهم سنة الاولين يعني - [01:03:38](#)

ايه ننصح يعني طلبت معه يعني نفسه هتغلبه وهيسير على سنة النبي لان هو برضو عام. ولخص كل هذه الاقوال انهم عاندوه.

احنا بنحدر تركيب الاية خلاص في اقوال كثير حقيقة يعني انا رجعت زي ما قلت لكم لمعظم التفسير رشيد الخطيب الموصلي قال -

[01:03:56](#)

قال لا هو هنا نزلت العقوبة منزلة الباعث. يعني ايه الكلام ده؟ يعني بيقول ايه؟ بتقول لواحد على فكرة ما منعك من نزول البحر الا ان

تفرق طيب كأن انت خليت العقوبة اللي هتحصل له هي اللي دفعته. انت ما منعكش من ركوب العربية غير انك هتعمل حادثة. منعك

للايمان كانك بتخوفه من عاقبة - [01:04:15](#)

السير في هذه الطريقة. فالخلاصة كما قال حتى آ حاشية زاد على البيضاوي قال المعنى ملخص قال ومحصول المعنى لم يمنع من

الايمان الا التعت والعتاد. ملخص المعنى بعد طول يعني لف في التفاسير واللي عايز انا قلت اسماء التفاسير اللي عايز يرجع لتفصيل

- [01:04:37](#)

وحاولت اجيب ملمح كده من السياق. القرآن مشرف فيه كل الحجج والبراهين هو اكثر شيء جدلا. طب ليه لما هو القرآن مصرف؟ ليه

ما يؤمنش؟ لان هو بيجادل ويطلب اية حسية ويتعتن كما تعنت السابقين. فستأته - [01:04:56](#)

العذاب سنة الاولين. او يأتاهم العذاب قبولا. فاما ان يطلب سنة الاولين ويطلب اي حساسية ويأتاهم العذاب مباشرة. او قيل سنة

الاولين قيل عذاب مستورا او عيانا او عذابا في الدنيا او في الآخرة. عشان يفرقوا ما بين سنة الاولين او العذاب قبلة. قالوا ان ده

عذاب مستور وده عذاب عيانا. او قالوا ده في الدنيا وده في الآخرة - [01:05:12](#)

ان كلمة او يأتاهم العذاب قبولا. احنا في قرايتنا قبولا وفي قراءة قبلا قبل اه حفص عن عاصم ودي قبلت اصلا عاصم الكسائي قالوا

ان قبل قد تأتي جمع قبيل - [01:05:35](#)

زي سبل جمع سبيل. فقول جمع قبيل كانها اصناف والوان من العذاب. وده هنا قدرة الله المطلقة. ان العذاب انواع مش لازم يبقى

عذاب واحد. ده الله سبحانه وتعالى يعذب من شاء بما شاء سبحانه وتعالى. بل يعذب من شاء بالوان من التي يظنها نعيم -

[01:05:49](#)

كذلك الانسان بغبائه وجهله او يأتاهم العدو قولا قيل اصنافا وقيل متتابعات وقيل قبلا يعني قبل وجهه. او حتى قد قميصه من قبل

يعني يعني عيانا في فيها معنى المواجهة او يبقى الوان العذاب قد تأتي عذاب مستور مخبوء عيان ان وجهها اصنافا كل دي الوان

عذاب الله قادر - [01:06:07](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى السياق جاء لهم القرآن جدله طلبوا ايات تحذير من نزول العذاب. فربنا بيقول لهم وما نرسل المرسلين الا

مبشرين ومنذرين. اي لم نرسل المرسلين ليحيبوا الاقتراحات والامنيات - [01:06:30](#)

الرسول جاي بوظيفة ابشر ومنذر. فاما ان تقبل البشرى وتخاف من النذارة وتؤمن او تجحد. وينزل عليك العذاب. قضية بقى انك ايه؟

طب آ اعمل لنا كذا. طب نزل لنا - [01:06:49](#)

طب حول لنا الجبل هذا يعجل عليك العذاب. لذلك لما طلبوا الايات الحسية قال الله لنبيه آ ان اردت ان استأني بهم او ان اعجل لهم

العذاب يعني النبي صلى الله عليه وسلم اختار الطريق الاصب. الطريق الطول - 01:07:01

لان الاية الحسية هي لو كفروا عرضوا هينزل عذاب فرحة من رحمة الله بهذه الامة من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بامتي انه آآ لم يطلب من الله سبحانه وتعالى هذه الاية - 01:07:18

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. طيب دي وظيفته اي ليسوا لم يرسلوا باجابات الاقتراحات والاميات. لما جم مرسلينا المرسلين جم بشيرين ومديرين الاجابة ويجادل لان دي بتلخص اللي فات. ويجادل الذين كفروا بالباطل ليه بيجادلوا يعني هم عارفينه مش بيجادلوا بالحق. وبيجادلوا بالباطل - 01:07:31

ليس كل جدال بالحق. وده كتير من المناظرات اللي موجودة اللي بينكر السنة واللي بيظعن في القرآن كل الجدل بالباطل. ليه بيجادل بالباطل؟ عايز ايه؟ مش بيجادل ليصل الحق. ويجادل بذلك اهل الباطل ليه - 01:07:55

التعليم وابن عاشور كانه عاشوراء معنى كأن ده ده الغاية الوحيدة لهم. ليدحضوا به الحق. الدحض خدوا بالكم يا جماعة. اللفظة دي جميلة قوي. في التعبير هنا. الضحض قالوا اللي بالشئ اللي بينزلق. اتزلق كده. يعني شئ فيه لا يثبت - 01:08:10
حتى قالوا ان فيها معنى الوحل او الطين اللي الرجل فيه بتدحض فكأنه عايز يخلي الحق الثابت اللي نازل من السماء بقوة الرسالة وبيتكلم به بالوحي من السماء عايزه يبقى متلخلخ يعني - 01:08:29

هو بيجادل مش عشان يجيب لك قوي البديل. يعني هقول لكم مسال تلاقي مسلا واحد بيظعن في البخاري زي ما بيحصل الفترة دي طيب هو بيظعن في البخاري عشان هيقدم بناء بديل مسلا كيف نقيم الدين لقد اضاع البخاري الدين؟ ايوه هتعمل ايه بقى حضرتك؟ لا هو مش بيقدم - 01:08:44

هو عايز يخلخلخ ثقة الناس في البخاري وبس يعني كل اهدافهم انه يخلي الناس تفقد السقة. فقدان الثقة حالة الشك والنسبة دي تخلي الناس تنتقل للفجور والعياذ بالله. فكثير من الجدل - 01:09:02

هو غرض فقط حالة الايه؟ انه يحول قوة وثبات الحق الى حالة من الانسبية والشك. كذلك آآ آآ يعني سبحانه الله تقرأ في كلمة دحضوا معناها لغاية لما قرأت كلمة حلوة قوي القصيم يقول واصل الاضداد ازلاق القدم وازالتها وازالتها عن موطئها. ماشي؟ بيقول ايه؟ وقال الشهاب - 01:09:14

حشيتة على البيضواوي. ودايما بيحب لقطات حلوة بيقول ايه ولك ان تقول بما ان احنا استعملنا فيه تشبيه كلامهم بالوحل المستكره يعني هو عايز يخلي نقاء الحق كأن الحق تلوث بكلامهم. هو ده اللي بيحصل في المناظرات يا جماعة. عشان كده كتير من المناظرات ما لهاش لازمة ليه؟ لان الغرض منها فقط تلوين الحق. زعزة الحق. زلزل - 01:09:38

قلة الثوابت ده كتير من اغراض المناظرات هي هذه ان هو يجيب الحق الواضح البين الثابت انه يعمل له حالة من هو مش عايز يقدم بناء بديل كيلو ولا طرح اخر ولا الكلام الفارغ ده. هو ما عندوش كده اصلا. هو كل غرضه هزه انه مسلا تلاقي اللي في المناظرة يقوم يقول لك ايه على فكرة الشيخ فلان ده نصاب. وعايز يطعن - 01:10:03

في الناس عايز يطعن في ثوابت عايز يطعن في الاشخاص. هو عايز يزلزل ثقة الناس في هذا الدين. ليدحضوا به الحق. يبقى الطريق فالاولى للرد على البشارة والندارة. محاولات الدحض والقاء الوحل المستكره. والقاء الكلام الفاسد والقاء الشبهات. والقاء الاتهامات - 01:10:23

اتهامهم في نواياهم. واتهاماتهم اتهامات ويدخلوا يقول لك اصل انتم لكم اهداف مش عارف سياسية. واصل انتم لكم ويقعد يعمل حاجة عشان يعمل هذه اليتامى. ده واحد ثم ينتقل مع حضرتك الاستهزاء. واتخذوا ايات ايات واضحة. وما اندروا اللي كان مفروض يخاف منه. هزوا. تحويل مواطن الجد - 01:10:43

الى مواطن سخرية. تحويل مواطن الخوف والفرع الى مواطن سخرية. تلاقيه يسخر مسلا من ملك الموت. تلاقيه يسخر من القبر. تلاقيه يعني تلاقيه في حالة من السخرية من جهنم والعياذ بالله. وده موجود في فيديوهات كتير للملحدين وغيره. وحتى المستهزئين هو يقصد ذلك. ان مواطن الندارة آآ الكسوف - 01:11:04

ايه اللي ممكن الناس اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاف ويلجأ ويصلي الى الله سبحانه وتعالى ويفزع وآأ يأمر الناس بالصدقة والاستغفار؟ يخليه موطن سخرية يحاول يبحث عن مواطن اللي فيها الجد والفرع والخوف حولها مواطن سخرية. وده من اسوأ الامور. زي كده مسلا الرسوم - [01:11:24](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم اه التي لا تضر الا من قام بها. لان النبي صلى الله عليه وسلم مقامه مرفوع لكن هم يريدون ان ينقلوا قضية النقاش الى قضية استهزاء وسخرية. واتخذوا اياتي وما اندروا - [01:11:44](#)

دي نقطة مهمة جدا انه ببدا بالنقاش لا لاجل النقاش لاجل الدحض الحق ثم ينتقل الى مرحلة الاستهزاء لذلك قال ولكن الذين كفروا جادلوا الباطل. قال ابن عاشور اي لازالة الحق لا لقصد اخر. يبقى هو كل غرضه - [01:11:56](#)

هو عايز يزيل الحق. آأ برضو من المعاني الجميلة قوي اللي قرأتها اه في ما معنى وجادله بالباطل؟ قال الزموا الانبياء ان يأتوا بالايات على اھوائهم. اللي يقول لك لأ. انا لن اصدق ان هذا الدين حق الا بكزا. انت مش - [01:12:13](#)

ايه هي الاية؟ انت مش هتشتترط على الانبياء لذلك. وقال ابن كثير معنا رائع ايضا. قال ليدحضوا به الحق. قال ليضعفوه يعني هو غرضه ان الثبات ده يتحول الى ضعف. ان الثبات ده يتحول الى زلزلة - [01:12:28](#)

ثم في الختام قول الله سبحانه وتعالى او ختام يعني لقاء اليوم ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه. شف اسلوب القرآن نفسي دايم تستحضر السياق. خلاص القرآن وداهم الجنة والنار ورجعهم وخوفهم والبداية والنهاية. وبعدين قال لهم انتم مشكلتكم ان -

[01:12:44](#)

الايات وعارفين ان هي ايات وبعدين بتعرض عنهم وبعدين بتجادل. وتطلب ايات حسية هتيجي لك سنة الاولين او يأتيك العذاب واصلا الرسول جاي لك مبشر ومنذر وانت غرضك جواك القرآن بيفضحك انت من الداخل تريد ان تدحض الحق - [01:13:04](#)

في الآخر ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت لباه ده تقرير حكم وصف خلاص انت بقى عايز تسمع الكلام عايز تعرض ومن اظلم ممن ذكر باياتي وكلمة ذكر لانها مناسبة لفطرته - [01:13:19](#)

من اظلم آأ زي ما قلت لكم دايم الطبري بيعلق على الزلم بيقول ايه واي الناس عايز يقول بقى ان اصلا هيشيلها ويحط اوضع للاعراض والصد في غير موضعها. الصد والاعراض ده انك تصد وتعرض عن اللغو. تصد وتعرض عن الشرك. لكن عن ايات الله تضعها في - [01:13:35](#)

موضعها. هذه الطاقة من الصد والاعراض المفروض تتحط عند اللغو عن الشهوات عن الشبهات اول من ذكر بايات. مش اية واحدة. ربه الذي رباه بالنعم وارسل اليه الهدى وارسل اليه الرسل. هكذا نقابل النعمة - [01:13:51](#)

ليس للظالمين بدلا واظلم من ذكر بايات ربه. خد بالك فاعرض عنه والله اعلى واعلم ده اجتهاد يعني وممكن يبقى غلط يعني كفاية هنا فيها سرعة. معروف غير ومن اظلم مما ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. ليه في السجدة - [01:14:07](#)

لها قصة تانية وموطن ثاني فاهم ده ان دايم يا جماعة يعني التعامل مع مسل هذه الايات مش بمجرد ان دي فيها كزا وفيها كزا وخلاص لأ لازم الصورة كلها تكون مستحضرة - [01:14:27](#)

بني هنا والله اعلى واعلم. ليه جت بفاء السرعة؟ او التعقيم السريع ان ليه الاعراض؟ يعني ليه اعرب الايات؟ ما اداش يعني مش ادى فرصة يفهم وفهم وسمع وبعد كده قرر يعرض جهودا - [01:14:38](#)

زي بتاع الثوب معرض لا. هنا حضرتك السيد اصلا ختام الف لام ميم المكي. هنا احنا بنتكلم على الزينة اتكلم على الدجال. اتكلم عن صرخات الدجال. بتتكلم عن الفتنة. بتتكلم على اصلا في ختام السورة كانوا لا يستطيعون سماعه. فهو هنا واحد - [01:14:54](#)

بيعرض من غير ما يسمع يعني هنا كأن في معنى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنه ده مجرم وفيه مجرم ثاني سمع وفهم واصر عن الاعراض فهنا جريمة - [01:15:15](#)

قال لو كنا نسمع او نعقل. ما اداش نفسه فرصة يسمع. انبهر بصرخات الدجال وبزينة الدنيا منعتة من سماع هذه المواعظ. والله اعلم من ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ونسي ما قدمت يده. قاعد معاصي وفجور ونسي كل هذه الامور. ونسي ما - [01:15:29](#)

طب ايه اللي وصله للمرحلة ديت؟ عقوبة استحقها انا جعلنا هنا تعليم. انا جعلنا على قلوبهم اكنا غطاء هذا الوحي الذي كان لابد ان يفقهوه. ان يتدبروه. جعلنا على كل مكان. وفي اذانهم زي ما قلنا ان هنا السورة بتتكلم - [01:15:49](#)

على اللي ابتلي لان هو لن يسمع اعرض آآ انشغل بزينة الدنيا وفي اذانهم وقره وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. لذلك هنا اتكلموا كتير طب ازاى لن يهتدوا ابدا وفي ناس اعلنت؟ هل مخصوص ولذلك ابن عطية قال؟ الواقع ببجبرنا ان احنا نخصص هذه الاية وغيره. او هيكون والله اعلى واعلم اللي انا فاهمه من الاية - [01:16:09](#)

وده اشارين لبعضهم يعني. من هذه صفتهم يعني هذه من هذه صفتهم؟ لن يهتدوا. اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة. احنا عندنا دلوقتي بعد كل هذه الجرائم بالزبط الاية دي بحسها زي اية الانعام فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة. لكن - [01:16:33](#)

لكن دي يعني من عندي عشان نفهم. ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ففي الاخر وربك الغفور ذو الرحمة. يعني اخر عنكم العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا لو هتتعاملوا زي السابقين لعجل لهم العذاب. لكن - [01:16:53](#)

بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً. موئل يعني ملاذ وملجأ. يائل الى شىء يلجأ اليه زي ما حبك الغفور ذو الرحمة. ربنا بيقول ايه؟ وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا. يعني شف القرآن بيوازن يعني. ماشي - [01:17:07](#)

ربنا هيعاملكم كامه النبي صلى الله عليه وسلم ما فيش عذاب استئصال. لكن قد يكون فيها عذاب خاص وقد حدث في يوم بدر. او يؤاخذهم لعجل لهم العذاب. لذلك لهم موعد زي ما قلت الطبري اختار ان ده يوم بدر - [01:17:25](#)

بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موعد. مش لازم يكون يوم القيامة. ولو مش مصدقين ان كنتم تعرضون ولا تصدقون بان هناك يوم سيأتى وفي العذاب ان آآ استمريتم على الاعراب - [01:17:39](#)

وتلك القرى شاهدة تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا. وجعلنا لمهلكهم هؤلاء موعداً. لوقت اهلاكهم. وفي خلاف مهلكهم او لمهلكهم. قرية لوقتي قيل لوقت اهلاكهم موعداً. يبقى اذا هذا انتهت الايات هنا آآ التعقيب على قصة اصحاب - [01:17:52](#)

على الصورة نضارة تكتمل مش عايز اقول نظارة جديدة هي استمرار وتوضيح لنفس النظارة نظارة اللي احنا ممكن نسميها نظارة الرشد القرآنية اللي بتبين لنا عدم الاغترار بزينة الدنيا فهم الشىء اللي بيبقى والشىء اللي بيبنى - [01:18:14](#)

فهم قيمة الوحي والارتباط به. وان الذي سيعرض عن كتاب الله سبحانه وتعالى لن تنفعه اي اية بعد ذلك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهم كتابه يعني يرزقنا العمل به وان ييسر لنا ان شاء الله بفضلته وكرمه وجوده اثناء مجالس سورة الكهف وبان الله سبحانه وتعالى المرة القادمة - [01:18:32](#)

استفتح قصة موسى عليه السلام مع الخضر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين. وان يعلمنا التأويل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل واهله وخاصته. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك.

اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:18:52](#)